القراءات القرآنية في كتاب الطراز الأول لابن معصوم المدني المتوفى (١١٢٠هـ)

أ.د. محمد كاظم الفتلاوي

الباحث أحمد عبد الكاظم عبد طلاب

كلية التربية الأساسية/ جامعة الكوفة

المقدمة:

لقد عُرف السيد ابن معصوم المدني لغويًا وفقيهًا وكذا الحال بالنسبة لعلم التفسير، إلا أنَّ جهوده في القراءات القرآنية لم يسلط عليها الضوء بشكل متضح وواسع، فتجد أنه يتطرق الى القراءات في كتابه اللغوي الطراز الأول عند الاستشهاد بالآيات القرآنية والتعريج عليها، لكن هذا الجهد لم يحضَ بدراسة تتبعية وتحليلية لإبرازه، حيثُ لابن معصوم الأثر الكبير عند المدرسة الامامية لا سيما فيما يخص العلوم القرآنية التي تدور حول القرآن الكريم، فهو عالم جليل تشهد له كتب التأريخ بذلك.

وأبرز أهداف الدراسة هو التعرف على الأداء القرآني لابن معصوم المدني في كتابه الطراز الأول، وكذلك إبراز تراثه العلمي، والوصول إلى المصادر الإسلامية المرتبطة بالقراءات القرآنية، من خلال استقراء الآيات التي تطرق اليها في طرازه الأول.

وقد اشتملَ البحث على تمهيدٍ ومطلبين تسبقهما مقدمةٌ وتليهما خاتمةٌ بأهمِ النتائج وكما يأتي: التمهيدُ كانَ بعنوان (القراءات بالمعنى اللغوي والاصطلاحي).

والمطلب الأول كان بعنوان (آراء العلماء في تواتر القراءات) وتطرقنا الى آراء العلماء الشيعة الامامية وكذلك مدرسة الصحابة ومن ثم الترجيح بين الآراء بالاعتماد على الأدلة المرجحة

وفيما يخص المطلب الثاني (القراءات القرآنية في كتاب الطراز الأول)، وقد تطرقنا فيه إلى الأدلة القرآنية الموجودة في كتاب ابن معصوم.

المطلب الأول: آراء العلماء في تواتر القراءات:

قراءات القرآن أو علم القراءات؛ هو مذهب يذهب إليه إمام من أئمة القراء، يُخالف به غيره في النطق بالقرآن المجيد مع اتفاق الروايات والطرق عنه، سواء أكانت هذه المخالفة في نطق الحروف أم في نطق هيئاتها. وتُنسب القراءة للأمام المقرئ ، فالأصل في القرآن فهو النقل بالإسناد المتواتر إلى المعصوم (ع) لأنه واحد، وأما الاختلاف بالقراءات جاء بسبب اختلاف الرواة. ومسألة تواتر القراءات محل اختلاف بين العلماء.

لقد اختلفت الآراء حول القراءات المشهورة بين الناس، فذهب جمع من علماء مدرسة أهل الصحابة إلى تواترها عن النبي (ص) وربما يُنسب هذا القول إلى المشهور بينهم، وقد فصل القول محمد عبد العظيم الزرقاني (ت:١٣٦٧هـ) في آراء علماء أهل السنة في تواتر القراءات في كتابه[١].

ولا بد من الإشارة إلى أنَّ هناك فرق واضح بين تواتر القراءات و تواتر القرآن ؛ فتواتر القرآن الكريم أمر مُسلَّمٌ به عند جميع المسلمين ولعله السبب أيضًا الذي دفع بعضهم إلى القول بتواتر القراءات. والأدلة التي استعملها العلماء لإثبات تواتر القرآن لا تثبت تواتر القراءات بأيّ وجه كان. فإنَّ القول بتواتر القرآن لا يقتضي القول بتواتر القراءات[٢].

وعلى الرغم من قول الزركشي (ت:٧٩٤هـ): (إنَّ القرآن و القراءات حقيقتان متغايران..)[٣]، إلا أنه يعقب بأنَّ القراءات السبع متواترة عند الجمهور.

المعروف من مذهب اهل البيت (ع)، أنَّ القرآن واحد نزلَ من عند الواحد غير أنهم اجمعوا على جواز القراءة بما يتداوله القراء[٤]، ودليلهم في ذلك قول الإمام الصادق (ع):(إن القرآن واحد نزل من عند واحد ولكن الاختلاف يجيئ من قبل الرواة)[٥]. وهذا يدل على عدم تواتر القراءات لاختلاف الرواة فيما بينهم.

وذهب مشهور الشيعة الإمامية الى عدم تواتر القراءات، وقد ذكرَ السيد الخوئي (ت:١٤١٣هـ)[٦]، عدة أدلة أنكرَ فيها تواتر القرآن، نذكر منها:

١. إنَّ تتبع حال الرواة يورث القطع بأنَّ القراءات قد وصلت إلينا بأخبار الآحاد. ثمّ إنَّ بعض هؤلاء الرواة لم تثبت وثاقته.

٢. إنَّ التأمل في الطرق التي أخذ عنها القراء ، يدلنا دلالة قطعية على أنَّ هذه القراءات إنما نُقلت إليهم بطريق الآحاد.

٣. اتصال أسانيد القراءات القرآنية بالقراء أنفسهم يقطع تواتر الأسانيد.

٤. احتجاج كل قارئ بصحة قراءته وإعراضه عن قراءة غيره دليل على أنها من اجتهاد القرّاء أنفسهم ليس إلا.

٥. إنكار بعض المحققين جملة من القراءات دليل على عدم تواترها.

نلمح أنَّ القراءات القرآنية غير متواترة، وهذا هو المتعارف عند الشيعة الإمامية كما يرى السيد الخوئي، بل أنها بين ما هو اجتهاد من القارئ نفسه وبين ما هو منقول بخبر الواحد.

المطلب الثاني: القراءات القرآنية في كتاب الطراز الأول:

من الضروري والطبيعي أنْ تشتهر مجموعة من القراء بين الأمة في كل عصر فيتفقوا على تلاوة القرآن الكريم وإتقان أدائه والتفرغ لتعاليمه ثم يتبعهم قوم وهكذا؛ وذلك لأهمية كتاب الله تعالى، ونحن بدورنا سنذكر أهم الآيات التي تطرق لها ابن معصوم المدني في كتابه، والتي تحتوي على اختلاف القراءات عند كل مُقرئ.

١.قوله تعالى:﴿ما نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِها﴾[٧]، اختلفت القراءة في لفظة(نُنْسِها)، فقُرأت بضم النون وفتحها، وكذلك بالهمز ومن دونه، مما أدى الى اختلاف المعنى في الآية الكريمة، قال ابن معصوم:(قَرَأَ ابنُ كثيرٍ وأبو عمروٍ: "نَنْسَأْهَا"[٨] بالهمز كمَنَعَها ، من النَّسْءِ بمعنى التأخير ، أي نؤخِّرُها إما بإنسائِها من الصدور والذهاب بحفظِها من القلوب ، أو بإبطالِ حكمِها وتلاوتِها)[٩].

وقرأ الباقون بضم النون وكسر السين، بلا همز[١٠]، ويكون المعنى هو بأنْ نرفع رسمها ونبلي عن القلوب حفظها وعن قلبك يا محمد (ص)[١١]، كما قال تعالى: ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلا تَنْسَى إِلا مَا شَاءَ اللّهُ﴾[١٢].

وأما قراءة (نَنْسَأها) بالهمز، فهو من النسأ بمعنى التأخير كما قال ابن معصوم، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا النسياء زِيَادَةٌ فِي الكفر﴾[١٣].

فقراءة "ننسأها" والتي أصلها من نسأ بمعنى أخّر، يكون بمعنى نؤخرها في اللوح المحفوظ فلا ننزلها، أو نُبعدها عن الذهن بحيث لا يتذكر معناها ولا لفظها، وهو معنى: "نُنْسها" فتتحّد حينئذٍ القراءتان[١٤].

فالدليل لمَنْ فتح النون وهمز: أنه جعله من التأخير، أو من الزيادة. ودليل مَنْ ضمّ وترك الهمز: أنه أراد: الترك. يُريد: أو نتركها فلا ننسخها[١٥].

الملاحظ أنَّ هناك قراءتين للفظة "ننسها" الأول بمعنى التأخير، كما ذهب ابن معصوم، والآخر جاء بمعنى الترك، ومن الممكن أنْ تتحد القراءتان عند جمع المعنيين.

٢.قوله تعالى:﴿ وَلا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللّهُ﴾[١٦]، هذه من الآيات التي تترتب عليها الأحكام الشرعية وذلك لوجود عدة قراءات للفظة "يَطْهُرْنَ".

حدد ابن معصوم قراءتان للفظة وهي على النحو الآتي[١٧]:

١. قُرِئَ « يَطْهُرنَ » بالتّخفيفِ[١٨] ؛ أَي حَتَّى يَنقَطِعَ الدَّمُ عَنْهُنَّ.

٢. وبالتّشديدِ [١٩] ؛ أَي حتَّى يَغْتَسِلْنَ ؛ ، أَو حتَّى يَتَوَضَّأنَ [٢٠].

ذهب جمهور مدرسة الصحابة الى الرأي الثاني، أي أنهم استعملوا المخفّف بمعنى المشدّد[٢١].

قال المحقق الحلي(ت:٦٧٦هـ) إنَّ قول المولى:(يدل على أنَّ الغاية انقطاع الدم، يقال: طهرت المرأة إذا انقطع حيضها، ولو قيل: وقد قُرأ بالتضعيف في يطهرن، قلنا: فيجب أن يحمل على الاستحباب توفيقًا بين القراءتين)[٢٢]، وهنا ترجيح لقراءة التخفيف وذلك للاستدلال بأدلة أخرى غير جواز القراءة وذلك لـ(عدم حجية هذه القراءات، فلا يستدل بها على الحكم الشرعي)[٢٣].

فمن الناحية الفقهية لا يمكن الاستدلال بجواز القراءة على جواز الحكم، بل أنَّ عادة الفقهاء على الاستدلال على جواز الحكم بأدلة أخرى غير أدلة جواز القراءة[٢٤]. فجواز القراءة لا يستلزم جواز الاستدلال بها على الحكم الشرعي.

وقيل: إنَّ قراءة التخفيف تدل على أصل الطهارة، وذلك بانقطاع الحيض، وأما قراءة التشديد تُشير إلى التأكد من الطهارة، وذلك يكون بالاغتسال[٢٥].

نلمح أنَّ قراءة التخفيف يكون المراد بها: حصول النقاء، فيجوز قرب النساء حتى مع عدم الاغتسال. وعلى قراءة التشديد: لا تحصل الطهارة إلا بالاغتسال، فلا يجوز قربهن إلا بعده، و حتى مع اختلاف الحكم الشرعي نجد أنَّ ابن معصوم ذكرَ القراءتين من دون ترجيح لأحدهما على الأخرى؛ وذلك لجوازهما.

٣.قوله تعالى:﴿ اهتزّت وربأت﴾[٢٦]، فالاهتزاز هنا بمعنى شدة الحركة في الجهات. والربو بمعنى الزيارة فيها اي تزيد بما يخرج منها من النبات، وتهتز بما يذهب في الجهات[٢٧]، وقد أُختلف في قراءة لفظة "ربت" بالهمز ومن دونه، ولكل قراءة من القراءات تعطي معنى معين يختلف عن الآخر.

قال ابن معصوم:(هكذا قرأ أبو جعفرٍ[٢٨] بالهمزِ في السّورتين : الحَجِّ وفُصِّلَتْ ، أي ارتفعتْ ؛ لأنَّ النّبتَ إذا دَنا أن يَظهرَ ارتفعت له الأرضُ)[٢٩].

قرأ القراء (وربت) من تَرْبو أي بمعنى الارتفاع. وعَن أبي جَعْفَر المدني أَنَّهُ قرأ (اهتَّزت ورَبَأت) مهموزة فإن كَانَ قد ذهب إلى الرَّبيئة الَّذِي يحرس القوم فهذا مذهب، فيكون بمعنى ارتفعت حَتَّى صَارت كالموضع للربيئة[٣٠]. وهنا نلحظ أنَّ المعنى ذاته في القراءتينِ؛ وذلك لأنَّ الأصل واحد لجميع معاني لفظة "ربت" وهو الزيادة[٣١].

فقوله: "ربت" على قراءة المشهور من دون الهمز؛ هو من ربا يربو: إذا زاد. وأما مع الهمز فمن ربأت القوم: إذا أشرفت عليهم عاليًا، لتحفظهم. و كأنه ذهب إلى علو الأرض لما فيها من إفراط الربو. فإذا وصف علوها دل على أنَّ الزيادة قد شاعت فيها[٣٢].

نجد ابن معصوم هنا يذكر الآية المباركة في "ربأ" بناءً على قراءة من القراءات، ويشرحها بمعنى الارتفاع ، وأما طبق قراءة المصحف "اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ" فهي من المقصور "ربا" لا من المهموز "ربأ" فتكون والحال هذه بمعنى الزيادة.

٤.قوله تعالى:﴿ قالُوا أَرْجِئْهُ وأخاهُ﴾[٣٣]، وللفظة " أَرْجِهْ" في هذه الآية عدة أوجه لقراءتها، قال ابن معصوم المعنى:(أخِّر أمرَهُ وأمرَ أخيهِ ، ولا تَعجَل بقتلِهما ؛ وعن الكَلبِيّ وقَتادَةَ : احبِسْهُ وأخَاهُ[٣٤] ، وهو خلافُ اللغةِ ، إلاَّ أن يقال : حَبْسُ المرءِ نوعٌ من التأخير في أمره)[٣٥].

فلفظة (ارجه) اما أنْ تكون بسكون الهاء على القراءة الدائرة؛ هو أمر من الارجاء بمعنى التأخير، وأما بالهمزة وضم الهاء ، وعلى الرغم من أنّ المعنى واحد، ولكن القراءة الثانية أفصح من القراءة الدائرة[٣٦].

فقوله تعالى: ﴿أَرْجِهْ وَأَخاهُ﴾. يقرأ بالهمز، وهي قراءة ابن كثير، وابن عامر، وأبي عمرو، وتركه، وهي قراءة نَافِع وَالْكسَائِيّ ، وبترك الْهمز وَسُكُون الهاء، وهي قراءة عاصم وحمزة [٣٧].

نرى أنَّ ابن معصوم فسر الآية من خلال قراءة "أرجئه" ولذلك جاء بها "رجأ" وفسّرها من الإرجاء بمعنى التأخير، مع انها في قراءة المصحف بترك الهمز "أَرْجِهْ".

٥.قوله تعالى:﴿وَنَأى بِجانِبِهِ﴾[٣٨]، حصل الاختلاف بالتقديم والتأخير بين العلماء فهذه الآية الشريفة قُرأتْ بتقديم الهمزة على الألف، و قُرأتْ بتقديم الألف على الهمزة. قال ابن معصوم: (قرَأَ أبو جعفرٍ : "وَناءَ" كجاءَ [٣٩] ، وهو إمّا من النَّوْءِ بِمعنى النُّهوضِ مُستَثقِلاً ، فيكونُ عبارةً عن الاستكبارِ ، كما يقالُ : شَمَخَ بأنفِهِ ، وأمّا مقلوبُ نأى ، أي بَعُدَ بنفسِهِ عن شكرِ النعمةِ)[٤٠].

ويبدو أنَّ ابن معصوم قد رجح المعنى الأول من "النَّوْءِ" ؛ وذلك بقوله في مكان آخر من كتابه لتبيان معنى الآية: بمعنى (بَعُدَ بنفسِهِ ، أو تباعدَ عن طاعتِنا ؛ بأنْ لَوى عنها عطفَهُ وولاّها ظهرَهُ فعلَ المتكبِّرِ)[٤١].

قال ناصر مكارم الشيرازي:(" نئا " من " نأي " على وزن " رأي " وتعني الابتعاد، وعندما تقترن مع كلمة " بجانبه " فتكون كناية عن التكبر والغرور، لأنَّ المتكبرين ينأون بوجوههم دون اهتمام ويبتعدون)[٤٢]، وهنا المعنى يتسق مع ما ذهب اليه ابن معصوم؛ وذلك لاقتران الابتعاد مع الجانب.

نلحظ أنَّ الآية على قراءة المصحف تكون من مادة "نأي"، وعلى معنى النهوض تكون من "نوأ" وعلى هذا التفسير والمعنى ذكرها ابن معصوم المدني في "نوأ".

٦.قوله تعالى:﴿ وَالَّذِينَ عَاقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ﴾[٤٣]، وقد قُرأت بلفظة "عقدت" –والتي هي قراءة عاصم وحمزة والكسائي–[٤٤] ومعنى ذلك، إنَّ من عقدتم بينكم و بينه عقدًا، فأدّوا إليه جراء ذلك العقد ما يستحقه عليكم[٤٥].

وأورد ابن معصوم الآية بلفظة "عاقدت" والتي هي قراءة ابن كثير، ونافع، وأَبو عمرو، وابن عامر[٤٦]. فقال: (أي عاقدتْهُم أَيمانُكُم، وقُرِئَ "عَقَدَتْ" أَي عَقَدَت حَلْفَهُم أَيمانُكُم، وهي جمعُ يَمينٍ بمعنى اليَدِ؛ لأنَّهم كانوا يَضرِبَون صَفْقَةَ العَهْدِ والحَلْفِ بأَيمانِهِم، ويَأْخُذُ بعضُهُم بِيَدِ بعضٍ على الوفاءِ ثمَّ يَتَحالفونَ)[٤٧].

وقد بين الشيخ الطوسي(ت:٤٦٠هـ) القراءتينِ فيرى فَمنْ قرأ باثبات الألف، حُجته بأنَّ المعاقدة تدل على عقد الحلف باليمين من الفريقين، وقال بعضهم إنه يعني عن ذلك جميع الايمان، ومَنْ قرأ من دون الالف قال: "عقدت أيمانكم" فيكون المعنى: عقدت حلفهم أيمانكم، فحذف الحلف، وأقام المضاف إليه مقامه[٤٨].

الملاحظ أنَّ ابن معصوم أورد الآية بلفظة "عاقدت" على قراءة ، ومن ثَم بين المعنى وكأنه أوردها بلفظة "عقدت" وهي بالتأكيد قراءة مختلفة عن الأولى.

٧.قوله تعالى:﴿لا يَسْمَعُونَ فِيها لَغْواً وَلا كِذَّاباً﴾[٤٩]، اختلف القرّاء في "وَلا كِذَّاباً" ، قال ابن معصوم:(قرأ الكسائيُّ بالتَّخفيف[٥٠] ، أي لا يسمعونَ كَذِباً يكون بينهم ، أو لا مُكَاذَبَةَ ، والباقونَ بالتَّشديد، أي لا يُكَذِّبُ بعضُهُم بعضًا)[٥١].

فالحجة لمنْ شدد: أنه أراد: المصدر من قوله: "وكذّبوا" وهو على وجهين: تكذيبًا وكذّابا، فدليل الأولى قوله عز وجل: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسى تَكْلِيماً﴾[٥٢] ، ودليل الثاني: ﴿وَكَذَّبُوا بِآياتِنا كِذَّاباً﴾[٥٣] والحجة لمَنْ خفف: أنه أراد: المصدر من قولهم: كاذبته مكاذبة وكذابًا، كما قالوا: قاتلته مقاتلة وقتالًا[٥٤].

والآية تُبين مقام المتقين حيثُ لا يسمعون في الجنة لغوًا من القول لا يترتب عليه أثر ولا تكذيبًا من بعضهم لبعضهم الآخر، فقولهم حق له تأثير وهو صدق يُطابق الواقع[٥٥].

نلحظ أنَّ ابن معصوم ذكر القراءتين بالتشديد كما هي قراءة المشهور وبالتخفيف التي انفرد بها الكسائي، دون أنْ يرجح أحدهما على الأخرى، وظاهر الآية يدور حول الكذب إلا أنَّ الاختلاف يبقى في نوعيته.

هذه نماذج من الآيات التي ذكرها المصنف في كتابه الطراز الأول، ولم نذكر جميعها؛ وذلك لعدم إطالة البحث، حيثُ لاحظنا عناية ابن معصوم المدني –في هذا المطلب– بالقراءات القرآنية ، وإيراده بعض القراءات طبق المادة اللغوية المبحوث فيها الكتاب المجيد ، وإنْ كانت قراءة المصحف اليوم لا تُناسب وضعها في المادة المبحوث عنها.

نتائج البحث:

لقد توصل البحث الى مجموعة من النتائج أهمها:

١.بانَ التعريف الدقيق لعلم القراءات: فهو علم يُعرف به كيفية تؤدى كلمات القرآن المجيد ونسب اختلافها إلى قائلها.

٢. أظهر البحث خلافًا بين المدارس الاسلامية ذاتها من حيث تواتر القراءات وعدم تواترها، فذهب مشهور الشيعة الامامية بعدم التواتر مستدلين بأقوال عن الأئمة (ع)، بينما نجد مشهور مدرسة الصحابة يذهب خلاف ذلك؛ ولعلهم ذهبوا الى هذا الرأي لخلطهم ما بين تواتر القرآن وهو الأمر المسلم به وبين تواتر القراءات.

٣. سلط البحث الضوء على قدرة ابن معصوم المدني على استخدام القرآن الكريم للشرح، ومدى توظيف علم القراءات في عملية التفسير.

٤.نلمح أنَّ ابن معصوم المدني استشهد بالكثير من النصوص القرآنية التي تبين اختلاف القراء فيما بينهم وكذلك ذكر القراءة الشاذة وهذا يدل على سعة اطلاعه وغزارة علمه.

٤. نلاحظ أن ابن معصوم يعطي القراءات القرآنية مجالاً في كشف البحث القرآني، حيث يستشهد بالعديد من هذه القراءات ويوضح النوع البسيط من قراءة القرآن ، حيث يوجهه التوجيه الأساس في اختياره. ثم يذكر القراءة القرآنية الثانية أو الثالثة، لكنه تبنى قراءة القرآن (حفص عن عاصم) في معظم إيضاحاته القرآنية واللغوية ، ووضعها في المقام الأول عند الاستشهاد بذلك. في المقابل نكتشف أنه غالبًا لا يذكر اسم القارئ ، وذلك بفضل اهتمامه بالقول بدلًا من القائل.

وآمل أن تحفز هذه الكلمات القارئ على الإبحار بهذا العلم العظيم ، فإن الوقوف عند القراءات المختلفة هو أحد أفضل الأبواب للاستمتاع بكلمات الله عز وجل، وبيان اعجازه.

الهوامش:

١ ظ: مناهل العرفان في علوم القرآن، ٤٣٥\١١.

٢ ظ: محمد هادي معرفة، التمهيد في علوم القرآن، ٥٤\١٢.

٣ البرهان في علوم القرآن، ٣١٩,٣١٨\١١.

٤ ظ: الطوسي، التبيان في تفسير القرآن، ٧\١١.

٥ الكليني، الكافي، ٦٣٠\١٢.

٦ ظ: البيان في تفسير القرآن، ص١٥٠,١٤٩.

٧ سورة البقرة، الآية : ١٠٦.

٨ ظ: ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص١٦٨، ابن زنجلة ، حجّة القراءات، ص١٠٩، أبو حيان الاندلسي، البحر المحيط١ \ ٣٤٣، الطبرسي، مجمع البيان في تفسير القرآن، ١ \ ٣٣٧.

٩ الطراز الأول، ٢١٣\١١.

١٠ ظ: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ٢٢٠\٢.

١١ ظ: الفيض الكاشاني، الصافي، ١٧٨\١.

١٢ سورة الأعلى، الآية:٦.

١٣ سورة التوبة، الآية:٣٧.

١٤ ظ: الآلوسي، روح المعاني، ٣٥٢\١١.

١٥ ظ: ابن خالَوَيْه، الحجة في القراءات السبع، ص٨٦. الرازي، مفاتيح الغيب، ٣٢١\١٣.

١٦ سورة البقرة، الآية : ٢٢٢.

١٧ ظ: الطراز الأول، ٣٢١\١٨.

١٨ ظ: ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص١٨٢، ابن زنجلة ، حجّة القراءات، ص١٣٤,١٣٥.

١٩ ظ: المصدر نفسه.

٢٠ ظ: الطوسي، التبيان في علوم القرآن، ٢٢١\٢.

٢١ ظ: محمد بن علي الصابوني، روائع البيان تفسير آيات الأحكام، ٣٠٢\١١.

٢٢ المعتبر، ٢٣٥\١١.

٢٣ الخوئي، البيان في تفسير القرآن، ص١٦٤.

٢٤ ظ: مير محمدي زرندي، بحوث في تاريخ القرآن، ص١٧٦.

٢٥ ظ: عبد القيوم السندي، صفحات في علوم القراءات، ص١٣٩.

٢٦ سورة الحجّ، الآية: ٥. سورة فُصّلت، الآية: ٣٩. وقراءة المصحف (اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ).

٢٧ ظ: الطوسي، التبيان في تفسير القرآن، ٢٩٣\٧.

٢٨ ظ: أبو حيان الغرناطي، البحر المحيط، ٤٩٩\٧. الطبرسي، مجمع البيان في تفسير القرآن، ٦٩\٤.

٢٩ الطراز الأول، ٨٥\١١.

٣٠ ظ: الفراء، معاني القرآن، ٢١٦\٢.

٣١ ظ: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ١٣\١٢.

٣٢ ظ: الطبرسي، مجمع البيان في تفسير القرآن، ١٢٤\٧.

٣٣ سورة الاعراف : ١١١ ، سورة الشّعراء، الآية: ٣٦ على قراءة أبي عمرو ، ظ: أبو حيان الغرناطي، البحر المحيط، ٤ ٣٦٠١. وفي قراءة المصحف تكون : "أَرْجِهْ".

٣٤ ظ: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١٢\٩. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم، ١٥٣٣\٥.

٣٥ الطراز الأول، ٨٨\١.

٣٦ ظ: الطباطبائي، الميزان في تفسير القرآن، ٢٧٤\١٥.

٣٧ ظ: ابن زنجلة ، حجّة القراءات، ص٢٨٩-٢٩١. ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ص١٥٩. الرازي، مفاتيح الغيب، ٢٦٨\١٤.

٣٨ سور الإسراء، الآية : ٨٣ . سورة فصلّت، الآية : ٥١.

٣٩ ظ: أبو حيان الغرناطي، البحر المحيط١٦\ ٧٥، الطبرسي، مجمع البيان في تفسير القرآن، ٤٣٥\١٣. ابن الجزري، النشر في القراءات العشر ٣٠٨\١٢.

٤٠ الطراز الأول، ٢٢١\١.

٤١ المصدر نفسه، ٣٦٩\١.

٤٢ الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، ٤٤٣\١٥.

٤٣ سورة النساء، الآية، ٢٣.

٤٤ ظ: ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص٢٣٣.ابن زنجلة ، حجّة القراءات، ص٢٠١.

٤٥ ظ: الشريف الرضي، تلخيص البيان في مجازات القرآن، ص١٢٧.

٤٦ ظ: ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص٢٣٣.

٤٧ الطراز الأول، ٩٤\١٦.

٤٨ ظ: التبيان في تفسير القرآن، ١٨٦\١٣.

٤٩ سورة النّبأ ، الآية: ٣٥.

٥٠ ظ: ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص٦٦٩. ابن زنجلة ، حجّة القراءات، ص٧٤٦. أبو منصور الأزهري، معاني القراءات، ص٥٢٤.

٥١ الطراز الأول، ٢٦١٣.

٥٢ سورة النساء، الآية:١٦٤.

٥٣ سورة النّبأ ، الآية:٢٨.

٥٤ ظ: ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ص٣٦١.

٥٥ ظ: الطباطبائي، الميزان في تفسير القرآن،١٧٠١٢٠.

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.

١. ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس التّميمي الحَنْظَلي الرازي (ت:٣٢٧ هـ)، تفسير القرآن العظيم، تحقيق، اسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة- الرياض، ١٤١٧هـ.

٢. ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير ، محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣ هـ)، النشر في القراءات العشر، تحقيق، علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى، تصوير دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.

٣. ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير ، محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣هـ)، منجد المقرئين ومرشد الطالبين، دار الكتب العلمية ،ط١، ١٤٢٠هـ -١٩٩٩م.

٤. ابن خالَوَيْه، ابو عبد الله الحسين بن أحمد(ت: ٣٧٠هـ)، الحجة في القراءات السبع، تحقيق، عبد العال سالم مكرم، دار الشروق – بيروت،ط٤، ١٤٠١، هـ.

٥. ابن زنجلة ، عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة (ت: حوالي ٤٠٣هـ)، حجّة القراءات، محقق الكتاب ومعلق حواشيه: سعيد الأفغاني، دار الرسالة، ١٤١٨هـ.

٦. ابن مجاهد، أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس التميمي، (ت: ٣٢٤هـ)، السبعة في القراءات ، تحقيق، شوقي ضيف ، دار المعارف – مصر، ط٢، ١٤٠٠هـ.

٧. ابن معصوم، علي بن أحمد الحسيني المدني، الطراز الأول والكناز لما عليه من لغة العرب المعول، تحقيق، مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث ، قم، الناشر: مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث، قم الطبعة، ١ ، ١٤٢٦ هـ.

٨. أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الغرناطي(: ٧٤٥هـ)، البحر المحيط، تحقيق، الشيخ عادل أحمد عبد الموجود – الشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط١، ١٤٢٢ – ٢٠٠١م.

٩. الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد بن الهروي (ت: ٣٧٠هـ)، معاني القراءات، مركز البحوث في كلية الآداب – جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية، ط١ ، ١٤١٢ هـ – ١٩٩١م.

١٠. الآلوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي(ت:١٢٧٠هـ)، روح المعاني في تفسير القرآن الكريم والسبع المثاني، تحقيق، علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

١١. الخوئي، أبو القاسم الموسوي(ت:١٤١٣هـ)، البيان في تفسير القرآن، دار الزهراء للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ١٤٠٨هـ.

١٢. الرازي، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت: ٦٦٦هـ)، مختار الصحاح، تحقيق، يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، ط٥، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.

١٣. الزُّرْقاني، محمد عبد العظيم (ت: ١٣٦٧هـ)، مناهل العرفان في علوم القرآن، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط٣، ١٣٦٢هـ –١٩٤٣م.

١٤. الزركشي، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر(ت: ٧٩٤هـ)، البرهان في علوم القرآن، تحقيق، محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار إحياء الكتب العربية، ط١، ١٣٧٦ هـ – ١٩٥٧م.

١٥. السندي، أبو طاهر عبد القيوم عبد الغفور، صفحات في علوم القراءات، المكتبة الأمدادية، ط١، ١٤١٥ هـ.

١٦. الشريف الرضي، أبو الحسن محمّد الرضي بن الحسن الموسوي(ت:٤٠٦هـ)، تلخيص البيان في مجازات القرآن، دار الاضواء، ١٤٠٦هـ.

١٧. الشيرازي، ناصر مكارم، الامثل في تفسير كتاب الله المنزل، مدرسة الامام على بن ابى طالب(ع)، قم، ١٣٧٩ هـ.

١٨. الصابوني، محمد علي(ت:١٤٤٢هـ)، روائع البيان تفسير آيات الأحكام، مكتبة الغزالي – دمشق، مؤسسة مناهل العرفان – بيروت،ط٣، ١٤٠٠ هـ – ١٩٨٠م.

١٩. الطباطبائي، محمد حسين(ت:١٤٠٢هـ)، الميزان في تفسير القرآن، مكتب التبليغ الإسلامي التابع لجماعة المدرسين، قم، د.

٢٠. الطبرسي، الفضل بن الحسن (ت: ٥٤٨هـ)، مجمع البيان، تحقيق وتعليق، لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٥ – ١٩٩٥م.

٢١. الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب(ت:٣١٠هـ)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق، الشيخ خليل الميس، ضبط وتوثيق وتخريج، صدقي جميل العطار، دار الفكر، ١٤١٥ – ١٩٩٥م.
٢٢. الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن (ت:٤٦٠ هـ)، التبيان في تفسير القرآن، احياء التراث العربي . بيروت، د.ت.
٢٣. الفخر الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين بن علي الرازي(ت:٦٠٦هـ)، مفاتيح الغيب المعروف بالتفسير الكبير، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط٣، ١٤٢٠ هـ.
٢٤. الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت: ٢٠٧هـ)، معاني القرآن، تحقيق، أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر، ط١، د.ت.
٢٥. الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ)، كتاب العين ،تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د.ت.
٢٦. الفيض الكاشاني، محمد بن مرتضى بن محمود (ت:١٠٩١ هـ)، الصافي في تفسير كلام الله الوافي المعروف بـ (تفسير الصافي)، ط٢، ، مؤسسة الهادي – قم المقدسة، ١٤١٦هـ.
٢٧. القرطبي، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري(ت:٦٧١هـ)، الجامع لأحكام القرآن، دار احياء التراث العربي، بيروت – لبنان ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥م.
٢٨. الكليني، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق (ت٣٢٩ هـ)، الكافي، تحقيق وتصحيح: علي أكبر غفاري غفاري، دار الكتب الإسلامية ، طهران، ط٤، ١٤٠٧هـ.
٢٩. المحقق الحلي، أبو القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن (٦٧٦هـ)، المعتبر في شرح المختصر، مؤسسة سيد الشهداء ع قم – إيران، ١٤٠٧ق.
٣٠. معرفة، محمد هادي(ت:١٤٢٧هـ)، التمهيد في علوم القرآن، مؤسسة النشر الاسلامي، قم–ايران، ١٣٩٠ش.
٣١. مير محمدي زرندي، بحوث في تاريخ القرآن وعلومه، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، ط١، ١٤٢٠هـ.